

01 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني فيديو) الدرس العاشر -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا يهديه الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا أما بعد أيها الأخوة الفضلاء وصلنا أه في كتاب التوحيد إلى الباب الثامن وهو

باب ما جاء في الرقية والتمام قال المصنف الإمام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى - [00:00:20](#)

والمراد بالرقى جمع رقية والتمام جمع تميمة وسببها المصنف في نهاية أو في ذيل الكلام على الحديث الثاني من هذا أو يقال في

الصحيح عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه - [00:00:50](#)

أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أصفاره فأرسل رسولا أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا

قطعت. هذا الحديث يقول أبو بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل رجلا رسولا أن لا يبقين - [00:01:20](#)

أي لا تبقوا في رقبة بعير قلادة لأنهم كانوا يقلدون في رقاب بالابل القلائد التي يزعمون أنها تميمة تحمي من العين. أو من الجن

ويقلدون في فيها أوتار. الوتر هو ما يكون من أوتار السهام. النبال - [00:01:50](#)

هذا القوس القوس له وتر يكون من مقعدا من أشياء قوية جدا تكون العادة من عصب الابل عصب أو من جلود آ متينة بحيث إذا لا

تنقطع فإذا بلي هذا الوتر صار باليا قديما جعلوه في ربطوه في عنق الدابة يشوهون فيها - [00:02:20](#)

انظر يشوهون منظرها حتى لا تصيبها العين. وكل هذا من الأوتار أو القلائد والتمائم المنهي عنها يشبههم في هذا الزمان بعض الجهلة

يجعل في سيارته شيء مثلا آ حذاء أو - [00:02:50](#)

يجعل آ شيئا باليا حتى لا لا تصاب بالعين. وبعضهم يجعل كف كذا وفيها صورة يقول أنها يصد فيها العين. كل هذا من التقليد الأوتار

أو تقليد التمام المنهي عنه. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:03:10](#)

آ ثم قال آ فهذه طبعاً الأزالة لقطع وسائل الشرك. قال وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الرقى

والتمائم والتول شرك رواه أحمد وأبو داود هذا الحديث سبب ورود ابن مسعود روى هذا الحديث لأنه كما في سنن أبي داود -

[00:03:30](#)

مسند الإمام أحمد أنه دخل على امرأته حديث زينب امرأة ابن مسعود قالت أن عبد الله ابن مسعود رأى في عنقها فقال ما هذا؟ قالت

خيط رقي لي فيه. قالت فأخذه ابن مسعود فقطعه - [00:04:00](#)

ثم قال أنتم آل عبد الله آل عبد الله أغنياء عن الشرك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الرقى والتمائم تشرك. عليكم

السلام. قالت فقلت له لم تقول هذا لقد كان لقد كانت عيني تقذف. يعني الدمع وكنت أختلف إلى فلان - [00:04:20](#)

فإذا اليهودي فإذا رقاها سكنت فقال عبد الله إنما ذلك عمل الشيطان. كان ينخسها بيده يعني الشيطان. فإذا رقى آ فإذا آ رقى

اليهودي بها كف عنها. قال إنما يكفك أن تقولي كما كان رسول الله صلى - [00:04:50](#)

الله عليه وسلم يقول أذهب البأس رب الناس أشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما والحديث صحه الحاكم وابن

حبان أيضا. المهم أن هذا الحديث فيه بيان أن قوله صلى الله عليه وسلم من الرقى والتمائم والتوى شرك - [00:05:10](#)

هذه الامور التي يتخذونها تمائم وحروزا آآ سواء كان فيها يعني ذكرا او كان غير ذلك انها من التوكل على غير الله ولذلك اردفه

المصنف بقوله وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه - [00:05:30](#)

رواه احمد والترمذي. من تعلق شيئا وكل اليه. تعلق على شيء تعلق تيممة ها علق تعلق وكل اليها قلبه ظعف فصار ايش؟ متوكلا عليها

ووكل اليها ايظا انه خلى الله بينه وبين لم يعني لم يحفظه الله. بينما لو اعتصم بالله وتوكل - [00:05:50](#)

عليه فان الله حسبه. قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اي فهو كافيه. لكن من توكل على هذه الامور لم يكن او كافيا له

يخليه. ثم قال المصنف بعد ذلك اه التمائم شيء يعلق على - [00:06:20](#)

الاولاد عن العين. شيء يعلق على الاولاد عن العين. لكن اذا كان المعلق من القرآن في موضع اخر مصنف يقول التمائم الرقى هي التي

تسمى العزائم هنا الان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بالرقية. شرعا. كان يرقى من مرض من اهله - [00:06:40](#)

ويرقى نفسه واذن بالرقية. قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. وقال من وجد في نفسه في بدنه شيء فليضع يده عليه

وليقل بسم الله ثلاثا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما جد واحذر وقال كان يقول لذا اذهب البأس رب الناس واشف يأتني الى اهله -

[00:07:10](#)

الى بعض اهله ويضع يده عليه ثم يقول اذهب البأس رب الناس يشفي انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقم. فاذا هذا

مأذون فيها الرقى فكيف في الحديث ان الرقى والتمائم والتولة شرك؟ قال العلماء المراد بالرقى المنهي عنها هي ما كانت تفعله

الجاهلية - [00:07:30](#)

وهي العزائم الشيطانية. هو ايش؟ ان يأتي ويعزم الساحر او الكاهن على الشياطين والجن. يعزم عليها باسمائها يأتي يولد اسماء

ايش؟ الشياطين والعفاريت ويحظرها هذه رقى الشياطين رقى والكهنة هذه التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم شرك. اما

الرقية الشرعية هي التي جاءت دل الدليل عليها - [00:07:50](#)

اما ان من القرآن او من السنة او من الادعية المعروفة الاستغاثة بالله وطلب الشفاء فهذه لا حرج فيها ولذلك العلماء ذكروا انها يشترط

في الرقية ان تكون بلسان عربي مبين او بلغة مفهومة - [00:08:20](#)

تكون اما بالدعاء وان لا يكون فيها عزائم شيطانية او استغاثة بغير الله. واضح؟ ان تكون اما بالعربية مفهومة او بلغة مفهومة يعني

حتى الاعجمي اذا كان يتكلم كلاما مفهوما متظمن لادعية قرآنية او نبوية ها - [00:08:40](#)

او استغاثة بالله فلا حرج. لانهم سؤال. مثل يأتي يترجم يذهب البأس رب الناس ويشف انت الشافي بلغته فلا حرج دعاء لله. اما ما

كان بلغة غير مفهومة. طلاس السحرة والكهنة فهذه محرمة - [00:09:00](#)

وهي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتولة شرك. التولة آآ بين قال انها شيء يصنعونه يزعمون انه

يحبب المرء الى زوجها والرجل الى امرأته. ايش؟ هذا يسمى الصرف والعطف - [00:09:20](#)

سحر الصرف والعطف. اشياء يجعلونها لتحبيب الزوج والزوجة. هذه يسمى العطف سمي تولا اه وهكذا الذي فسر ابن مسعود وكذلك

اه يقول المصنفات تمام شيء يعلق على الاولاد ها عن العين قال وخص منه الدليل ما خلا عن - [00:09:40](#)

شرك. فقد فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى. العين مرت معنا قال لا رقية الا من عين انه حمى في

حديث الذي حصين ابن عبد الرحمن الذي مر معنا في في تحقيق باب تحقيق التوحيد. الحمى السميات - [00:10:10](#)

لدغة العقرب ذوات السم والحية ونحوها. فيرقى منها قال الخطابي رحمه الله كان عليه الصلاة والسلام رقى ورقى وامر بها

واجازه الرقية. فاذا كانت الرقية بالقرآن او باسماء الله - [00:10:30](#)

هي مباحة او مأمور بها. وانما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب فانه ربما كان كفرا او قولاً يدخله الشرك. لان لغة

العجم في الغالب يعني ان يكون طبعاً ما لم يكن من العلماء - [00:10:50](#)

او كذا يعني اذا كان في الغالب يكون العجم يدخل فيهم الجهالات. فهذا مراده. اه قال شيخ الاسلام ابن تيمية كل اسم مجهول فليس

لاحد ان يرقى به. فضلا عن ان يدعو به. ولو عرف معناه - [00:11:10](#)

لانه يكره الدعاء بغير العربية. وانما يرخص لمن لا يحسن العربية. فاما جعل الالفاظ العجمية شعارا فليس من دين الاسلام. هذا مراده. اه الا الذي لا يحسن العربية فلا بأس ان يتكلم بها او بغيرها - [00:11:30](#)

بحاجة او يدعو بها دعاء صحيحا. اه يقول مصنف اذا كان المعلق من القرآن هنا التمام اذا كانوا يكتبوا من القرآن فرخص بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ممن رخص فيه عبد الله بن عمرو بن العاص وان كان الاسناد اليه ضعيفا يعني - [00:11:50](#)

يكتب ايات تجعل في عنق الصبي او نحوه يقولون رخص به بعضهم اذا كان من القرآن وبعضهم لم يرخص ويجعله من المنهي منه منهم ابن مسعود. ابن مسعود لم يرخص فيه مطلقا. لماذا؟ وهذا هو الصحيح. لماذا - [00:12:20](#)

لانه اذا جعل من غير القرآن كان وسيلة ان يجعل من غير القرآن. اذا جعل من القرآن تمام وسيلة الى ان يجعل من غير القرآن. ووسيلة الى ان يدخل به الحمام والمراحيض والمكروه دخول بها ذكر الله. والصبيان لا يتوقون من النجاسات. ونحو - [00:12:40](#)

فلذلك المشروع ان ان يحصنوا بالذكر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحصن الحسن والحسين بابش؟ يقول اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. قال وكان ابراهيم يحصن بهما - [00:13:00](#)

اسماعيل واسحاق ابراهيم عليه السلام. يحصن بهذا الذكر ابراهيم اسماعيل وازحى. اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لام ولما نزلت قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس والصمد صار النبي صلى الله عليه وسلم يحصنهم بها - [00:13:20](#)

يقرأها علاء الحسن والحسين. فهذه معوذات فانت تقرأها على نفسك وعلى اولادك. كل صباح وكل مساء ويكفي ما تحتاج الى هذه الاشياء المنهي عنها. قال اه آآ المصنف والرقى هي التي تسمى العزائم خص منها الدليل ما خلا عن الشرك. فقد - [00:13:40](#)

رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى. فاذا اللي ذكرناها قبل قليل الرقية بالقرآن بالادعية الى ذلك. قال وتي ولا شيء يصنعون يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته هذا من هي عنه ايضا. ثم قال اه وروى احمد وعن رويغ - [00:14:10](#)

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغ لعل الحياة تطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجب رجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه. رويغ رضي الله عنه من الصحابة - [00:14:30](#)

بلغه وطال عمره. هذا الرجل سبحان الله عمر وهذا من علامات النبوة. اه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يروي فعل ان الحياة ان تطول بك على الحياة تطول بك. فاخبر الناس. امره بان يخبرهم بمن عقد - [00:14:50](#)

لحيته من عقد لحيته فان محمدا منه بريء. كانوا يفعلون ذلك تكبرا. العرب قديما اذا دخلوا المعركة عقد لحيته. وهذا يشبه فعل الاعاجم. فالنبي وسلم نهى عن ذلك لانه من من الكبر - [00:15:10](#)

قال ومن تقلد وترا او تقلد وترا مثل الذي مر معنا قبل قليل. لماذا؟ لان يجعلونه من التمام والحروز التي يتقون بها العين. فان محمدا منه بريء. فلذلك - [00:15:30](#)

هذا هو وجه دخوله في هذا الباب. اورده المصنف لاجل هذه ثم قال وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه من قطع قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة او كعدل رقبة. رواه ابن رواه وكيفا. يعني من وجد في انسان تعلق تميمة - [00:15:50](#)

وقطعها منه فله اجر لانه نهى عن الشرك. نهى عن عن الشرك فهذا المقصود. قال وله اي رواية وكيل عن ابراهيم وهو النخعي قال كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن ومن غير القرآن. يكرهون بمعنى النهي هنا - [00:16:10](#)

بمعنى النهي والتحريم وهو ابراهيم النخعي تلميذ تلاميذ ابن مسعود فيحكي عن ابن مسعود وتلاميذه من التابعين مسروق من الاجدع والاسود بن يزيد ونحوهم. وهؤلاء كانوا اصحاب ابن مسعود ينهون عن - [00:16:30](#)

التمائم كلها. سواء كان مكتوبا من القرآن او من غير القرآن. وهذا هو الارجح. فلذلك ينبغي اجتناب ذلك او الخوف من الشرك والاعتماد على الله والتوكل عليه. والتحصن بالاذكار وفي الصباح حلم الصباح والمساء والحرص عليها وبان الله - [00:16:50](#)

في ذلك الكفاية والحماية. والله عز وجل يتولى عباده. نسأل الله ان يعيذنا من الفتن. وما ظهر منها ما وما انه جواد كريم والله اعلم

وصلى الله وسلم ونبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:10

- 00:17:30